



خمسة تعينك على غض البصر

02 برنامج خمسة في خمسة

الحلقة التاسعة

2016-02-24

خمسة تعينك على غض البصر :

1- استحضار مراقبة الله تعالى والاستعانت به :

بسم الله، الرحمن الرحيم، ألم القرآن، خلق الإنسان علماً ببيانه، والصلة السلام على النبي العدنان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. أيها الأخوة الكرام؛ أيتها الأخوات الكريمات؛ إلى لقاء جديد، ومع خمسة أمور جديدة في قضايا الدين والدنيا والآخرة، يقول تعالى في كتابه الكريم:

فُلَّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْصُّوْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَبَحْقَطُوا فُرُوحَهِمْ ۝ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ ۝ إِنَّ اللَّهَ حَيْرُ يَمْضِيُونَ
يَسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سورة النور: الآية 30)



غض البصر من عادات الإخلاص

خمسة تعينك على غض البصر، أولاً: استحضار مراقبة الله تعالى، والاستعانت به، غض البصر من عادات الإخلاص، إذ يمكن للإنسان أن ينظر إلى الحرام دون أن يعلم بذلك أحدٌ من الناس، لكن الله تعالى يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَللَّهُمَّ يَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى

(سورة العلق: الآية 14)

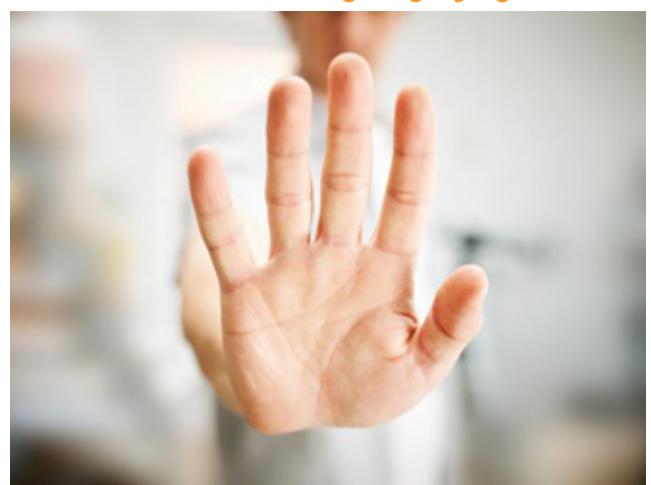
ولا بد بالاستعانت بالله لأن الله تعالى يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(إِلَيْكَ تَعْبُدُ وَإِلَيْكَ تَسْتَعِينُ)

(سورة الفاتحة: الآية 5)

فنصف الدين عبادة، ونصفه استعانت، فما لم تطلب من الله تعالى أن يعينك على عبادته فلن تستطيعها، لأن كل قوتك إنما هي مستمدّة من قوه الله تعالى، لا تنتظر إلى صغر الذنب ولكن انظر على من اجترأت.

2 - الابتعاد عن مواطن الفتنة :



الابتعاد عن مواطن الفتنة

خمسة تعينك على غض البصر، أولاً: استحضار مراقبة الله لك، والاستعانت به، ثانياً: الابتعاد عن مواطن الفتنة، فارتياد الأماكن التي تكثر فيها المشاهد التي لا ترضي الله تعالى تدفع الإنسان إلى المعصية دفعاً، وفي الحديث الشريف:

{ وَأَنْقُضُ الْبِلَادَ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقَهَا }

ومواطن الفتنة تكون في الأماكن، وتكون في الأشخاص، فحياناً هناك سهرة مختلطة لا ترضي الله عز وجل، وغض البصر يكون فيها شبه مستحيل.

3 - مواجهة النفس وتعويدها :

خمسة تعينك على غض البصر، أولاً: استحضار مراقبة الله تعالى، والاستعانت به، ثانياً: الابتعاد عن مواطن الفتنة، ثالثاً: مواجهة النفس وتعويدها، والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم، فالإنسان ما لم يجاهد نفسه ويعودها فإنه لا يستطيع أن يتغلب عليها، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِي نَا لَهُدِّيَّهُمْ سُلْتَنًا □ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

(سورة العنكبوت: الآية 69)

قال العلماء: جهاد النفس والهوى، جاهدوا في ترك المعا�ي والآلام ابتغاء وجه الله، (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِي نَا لَهُدِّيَّهُمْ سُلْتَنًا)، وفي الحديث الشريف:

{ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِقَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْنَ يُعْنِيهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرُهُ اللَّهُ }

فالعفة عن المحارم لا تأتي إلا بعد الاستعفاف أي طلب العفة، ولا يوجد شيء في الدين بغير جهد.

4 - الإكثار من التوابل :

خمسة تعينك على غض البصر، أولاً: استحضار مراقبة الله لك، واستعانتك به، ثانياً: الابتعاد عن مواطن الفتنة، ثالثاً: مواجهة النفس، رابعاً: الإكثار من التوابل، قال تعالى في الحديث القدسي:

{ وَمَا يَرَالْ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْتَّوَافِلِ حَتَّى أُجِّبَهُ، قَإِداً أَحِبَّهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَتَصَرَّهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَبَدَهُ الَّذِي يَبْطِلُشُ بِهَا، وَرِجَلُهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطِيَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَادَنِي لَأُعِيدَهُ }

(رواوه البخاري)



الإكثار من التوابل

كيف يصبح الله تعالى سمعك وبصرك؟ أي لا تسمع شيئاً إلا في رضا الله، ولا تنصر شيئاً إلا في رضا الله، من أين جاء ذلك؟ من محبة الله لك، ومن أين جاءت تلك المحبة؟ إنها من الإكثار من التوابل.

5 - التأمل في آثار غض البصر ونتائجه :

خمسة تعينك على غض البصر، استحضر مراقبة الله، الابتعاد عن مواطن الفتنة، مواجهة النفس، الإكتار من النوافل، خامساً: أن تعلم يقيناً ثواب وفوائد غض البصر، وعقابه، ونتائج إطلاق البصر، فغض البصر يورث فوائد كثيرة منها أنه يخلص القلب من ألم الحسرة، وصدق الشاعر إذ قال: فالبصري رأيٌ للقلب، وما يدخل إلى العين يصل إلى القلب قطعاً، والإنسان العاقل لا يضحي بسعادته الأبدية وراحة قلبه من أجل لذة طارئةٍ تزول بعد انتصافها، وغض البصر يورث القلب نوراً، لأن الله تعالى ينور قلب من غض بصره عن محارم الله، وبورث المرأة صحة الفراسة، فينتظر المرأة بنور الله، يقول أحد العلماء: والله للذلة العفة أعظم من لذة الذنب.



غض البصر يورث القلب نوراً

خمسة تعينك على غض البصر، استحضر مراقبة الله، ابتعد عن مواطن الفتنة، جاهد نفسك، أكثر من النوافل، تأمل في آثار غض البصر، وفي نتائج إطلاق البصر، واستحضر ثواب الله وعقابه.

اللهم أعننا على غض البصر، وحفظ اللسان.

إلى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته